Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كومبارس مسرحيتى من الرهبان

مرة أخرى يتاح لى أن أشاهد إحدى مسرحياتى تمثل خارج مصر فى لغة أجنبية ، والمسرحية هذه المرة هى « أهل الكهف » واللغة هى الإيطالية ، والمدينة هى « بالرمو » ، والجمهور هذه المرة أيضًا كان جمهورًا دوليا ، ضم الإيطالى والفرنسى والأسبانى واليونانى والعربى وغيرهم من أبناء الدول المشتركة فى المؤتمر الذى عقد هذا الأسبوع فى هذه المدينة لدراسة شئون البحر الأبيض المتوسط ، كما ضم الوافدين من كل جهة لحضور المعرض الصناعى الفنى القائم فى تلك الفترة .

وكان الجو لطيفًا فى هذه المدينة التى تحيط بها الجبال المكسوة بالخضرة ، وكان الفندق الذى نزلت فيه — ضيفًا على الحكومة الإيطالية — قصرًا منيفًا من القصور القديمة يشرف على البحر .

ما كدت أفتح نافذتى فى المساء عند الغروب على حديقته ، حتى أخذتنى الروعة بل وبعض الروع ، فقد رأيت الماء الأزرق يكاد يعبث بأقدام النخيل الممشوقة كالرماح العربية ، وإلى جانبها أشجار الصنوبر البحرية ، داكنة كرؤوس الحبشان ، وحولها الأزهار البرية تنشر أريجها ممزوجا بعطر الليمون المزهر فوق شجره المثمر فى حجم البيض ولون الكهرمان . منظر لا يوصف بالنثر ، لأنه هو الشعر والسحر بغير كلام